Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مـــا أبـــالى بـــالليلـــة الظلماء ... بـــل أبـالى بـــالليلـــة البيضـــاء
إن أولاهما لتستر أخطـــــــــــا ... ئى وتعمـى العيـون عـن أسـوائى
ليتنـــى أملـك الظـــلام فـأستخـــ ... ـــفى بنفسـى عـــن أعين الـرقبـاء
لاتلـومـوا فلسـت أقـوى على النّـو ... ر ويـــاويـــح عـــاشـــق الظلماء

ونجد البـدء بالنداء ، إذ يكثـر عدد الربـاعيات البـادئة بالنداء ، ونجـد ثلاث رباعيات متتابعة تبدأ بالنداء ـ ٤٠ ، ودلالة النـداء فى بداية الرباعية أعلى صوتا منه فى وسطها لأنه يـدل على توجه الشاعر بخطابـه الشعرى إلى مستمع أو مستمعين ، وتأمل نوعية المخاطب تدل على حركة المعنـى وتفاعل الشاعر مع نفسه ومع مجتمعه ومع من حوله .

من النداء : ابنيتى ـ ٤٢ ، ١٦٣ أنجيتى ـ ٢٢ ، ١٤٨ ، أياجارتا ٤٠

أحفيدتى ـ ١٦٥ ، يا فتاتى ـ ١٤٠ ، ١٥٣ أغانيتى ـ ٤٦

يأيها الملأ ـ ١٦٥ يامن ـ ١٨١ ، يا من نزرت ٨ يا من سعدت ـ ١٨١

يا لنفسى ـ ١٦٨ ، يا نفس ٨٠ أحلامى ـ ١٤٠ ، يا حبيبى ـ ١٤٥ ، يا حبيبا ـ ١٩٥ ، ياقلب ـ ٢٠٠ ، يا رفـاقى ٢٩ ، ٣٩ ، ٥١ ، ١٨ ، ١٩١ يا ركب ـ ١٤١ يا صديقى ـ ١٨٠ يا زميلى ـ ١٧٩ يا صديقى الصغير ـ ١٨٣ ، أيها العندليب ـ ٢٦ يا بلبلا ـ ١٥٩ أيها المجد ـ ٢٤ أماضينا المجيد ـ ٧٠ .

أيا دار ـ ٤٠ يا ملاذ الغـواة ـ ١٤٨ يا ناسكا ـ ٣٤ ، يا حجابـا ـ ١٥٥ يا عذاب النفس ـ ٩ يا باقة ـ ٣٥ ، يا فرحى ـ ٥٢ أيا حريتى ـ ١٢٠ ، أيا سيدتى ، سيدتى ـ ٥٨ ، يا رفيقى ـ ٤٧ ، ٤٨ ، يا رفاقا ـ ٦٥ ، أخالد ـ ٦٦ (الملك خالد) ، يا أنت (للحبيبة) ـ ٧٧ ، أيا جبل الآثـام ـ ١٠١ فيا رمضـان ـ ١٩٠ ، يا ليتنـى ـ ١٠٤ وتترد كثيرا جدا ، يا حيرتـى ـ ٣١ ، يارب ركب ـ ١٣٤ ، يا لهول ـ ١٥٦ ، يا هذه الأرجاء ـ ١٩٣ .

ويعلق ضياء الـدين بن الأثير [1] ، على تكرار النـداء أنه : « لـزيادة التنبيـه ، والإيقاظ مـن سنة الغفلـة . . وهذا من التكـرير الذى أهـو أبلغ مـن الإيجاز وأشد موقعـا من الاختصـار » ، موضحـا فوائد النـداء من : تنبيـه ، وإيقاظ ، وتحزن ، وتلطف .

(١) المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر ، دار الرفاعى ، الرياض ط ٢ ، ١٩٨٤ ، جـ ٣ ص ٣ .